الأديب العربي العالمي ..نجيب محفوظ

لم يستفرقه البحث عن الخلود الجسدي فكان له خلود الإبداع

محفوظ.. بعث الحياة في جماد الصورة بمفردات التجلي والإبداع

الإلتصاق بالمحيط وتفحص جمال الأماكن وتفاصيلها الصغيرة عند المبدعين يحرك الجوامد ويجعلها ناطقة حية، بل تشرك مثل هذه الإبداعات إلى صور كنت تمر عليها بعفوية وربما لاتتفحصها ولا تعيرها إهتماماً .. الاّ إنها حين تقدم بقلم مبدع .. تكون محسوسة .. بل أكثر من ذلك .. فهي تعطيك صوراً جمالية حالمة ، ما يجعلك أكثر حباً وتمسكاً بعبق هذه الأمكنة أما حين يربط الأديب بعين هذه الجمادات والمحيط الإجتماعي تكون الصورة التي يقدمها للقارىء مشرقة كضحى الشمس تنشر أشعتها في أفق الكون فتمنحه إجلالاً وحياة وإشراقاً إنها ملامسة المبدع المترع بحب الحياة وناسه .. العميق والحساس في تأملاته الرائع في تجلياته الإبداعية وقدراته التي تحدثنا في أحيان كثيرة ..

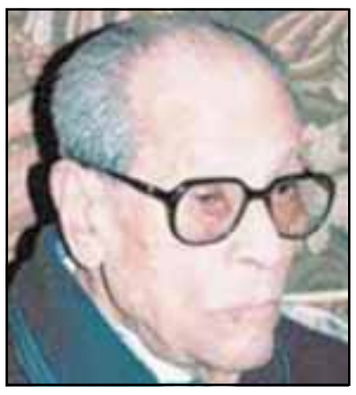

عبدالقوي الأشول

الأديب الروائي العربي العالمي نجيب محفوظ .. واحد من نجوم البشرية الإبداعية ..

غادرنا جسداً الاّ إنه يبقى حياً عبر سلسلة أعماله الرائعة المستمدة من تلك الأحياء والدهاليز العتيقة التي وجد نفسه شديد الإلتصاق بها .. لايغادرها الاّ للحظات فعل الكتابة ومعينها الذي ظل لأعوام طول متجدداً مترقرقاً كنيل مصر العظيم .. وطمي مائه الذي يبحث الحياة في جنيات الأرض الذي لامس أديمها وسبا إلى محاريثها ليرسم صورة الحياة والإنسان في أفق لا حدود له .. الاّ إن نيل محفوظ الأديب جمع في خصاله بقي هي الحياة وروافدها المتجددة بفعل بين البشر ونهرهم العارم الممتد منذ عصور ماقبل التاريخ طمي محفوظ الأديب والروائي وهج قلمه من خليط هذه الروافد واستمد صفحته من سنات وجوه /..

فراعنة .. وفرعونيات .. اختلفت ملامح جمالهن .. وتسريحات شعورهن وجواربهن ..

بين بسيطات إلى أدنى درجات البساطة ..وبإذخات تملأ الأفق قهقهاتهن الأنثوية المغرية ..

وفلاحات يملأ أقدامهن الطين ويحفر ملامحهن الجمالية التراب فيكسوها نظارة وإشراقا ..

صور .. متبانية متداخلة التقطها أديبنا الحائز على نوبل للآداب الاّ إن جامعها لديه .. إنتماءها لتلك الأحياء والضياع التي أسرت لبه ..

الاّ إن "خميس" الأديب الراحل الذي حرص على أن يكون بمقهى عرابي بالعباسية .. مع رهط الأصدقاء .. عتق نبيذ أفكاره حتى غدت على هذا النحو الذي بين أيدينا من نتاجات رائعة .

إلى درجه يقال معها أن تاريخ مصر الحديث مختزل في انسان عاش المجتمع المصري وعبر عنه طيلة سبعين عاماً من الكتابة المتصلة وهي ميزة تميز بها رائحلنا والأكثر أهمية في نتاجاته المتنوعة تلك الروح المصرية التي كان يحرص على جعلها محلاة بالنكتة .. وهي درجة سمو تنم عن مخزون عواطفه الإنسانية بدا من خلالها .. رقراقاً سمحاً حتى ولو بلغ من العمر عتيا وواجهه ما واجهه في سنوات عمره الأخيرة من اعتداء ظالم جاهل على حياته ترك معه جراحات غائرة في جسد الأديب الذي لم ينحن ولم يحد عن قناعته العظيمة إن المرء العاقل يسأل نفسه كيف أمكن لهذا الشيخ الهرم مواصلة مسيرة عطائه طيلة سبعين عاماً دون إنقطاع ؟

لاشك إن جذوة العطاء والإبداع عند هذا الأديب لم تكن مقترنة بحماس زمني جرته إليه المصلحه أو حاله من التوافق مع العصر بقدر ماهي كانت .. قبس من نور المعرفه اليقينيه التي دأب عليها منذ عرف نفسه لا سعياً وراء الشهرة والمال كما يتصور البعض .. انما كانت الغايه المثلى هي العطاء المتميز ودخول التاريخ من أوسع أبوابة بل والبقاء في ردهات الأزمنة والعصور .. بجلال إبداعاته العظيمة وهي غايه كما قال .. لاتمنع المال إن أتى فهو مرغوب فيه تسيير أمور الحياه اليوميه أعني .. زهد من أجل الابداع واحب مهنته وأخلص لها .. فقادته الغايه النبيلة إلى نجاحات لاحدود لها ومكانة عالمية في سماء الأدب .. وزهرة توبلية شرفت بالثبات على صدره وكهولته لتحكي للأجيال بعد إذن مسيرة أديب عظيم وهامه فرعونيه بدى هرمها الأدبي يطاول في سموته .. إهرامات الخلود والحضاره الإنسانيه الموغلة التي يعاب عليها استقرارها ..

بتأملات وبحث عن شيء اسمه الخلود الجسدي الذي لم ولن يتحقق سنة الحياة التي ليس فيها خلود للأحياء إلاّ عبر .. عطاء العقل وتفرده تبنى محفوظ .. فكرة الاستغراق عن حضارة الأجداد والأقدمين والبحث عن خلود الجسد والروح وأستلهم منها خلود الابداع وعطاء العقل الذي لا حدود له .

عند إذن تشكلت اهرامات أخرى رسم محفوظ الأديب العربي العالمي الراحل .. واحداً من مآثرها العظيمة .

ألف وجه لألف عام

«يوليوس قيصر» لهاندل:

الموسيقى أكبر من الكلام

إبراهيم العريس

من مسرحية شكسبير التراجيدية - التاريخية الكبرى، الى النص المسرحي الساخر الذي كتبه جورج برنارد شو، مروراً بعشرات النصوص القديمة والأقل قدماً، فتنت شخصية الديكتاتور الروماني يوليوس قيصر الكتّاب والفنانين في شكل يصعب اليوم فهم كل أبعاده. في هذا الإطار نعرف طبعاً أن شكسبير لم يكن الأول ولن يكون الأخير بين أولئك المبدعين الذين رأوا دائماً أن في امكانهم أن يقولوا أشياء كثيرة من خلال الكتابة عن هذه الشخصية، لكن شكسبير كان أفضل من أضفى على يوليوس قيصر، طابعاً فيه قدر من الانسانية، وأفضل من ربطوا السياسة والحكم بالسيكولوجيا الداخلية للشخصية، ناهيك بأنه كان من أوائل الذين حولوا حكاية ذلك القيصر الى حكاية حب. ومع من؟ مع كليوباترا التي كانت في زمانها - بحسب شكسبير على الأقل - شخصيته لا تقل اشكالية عن شخصية العاهل الروماني، ولا تقل عنه ربطاً للسياسات الكبرى بالعواطف الشخصية. من هنا، حين كان مبدعو عصور ما بعد شكسبير يتطلعون الى تقديم أعمال لهم، مسرحية كانت أو موسيقية، ولاحقاً سينمائية، تتحدث عن يوليوس قيصر، كانوا يجمعون على أن المرجع يجب أن يكون شكسبير، لا كتب التاريخ ولا المذكرات الشخصية ولا حتى التفسيرات العلمية والفلسفية لمسألة الحكم وقوة اللغة الديماغوجية، من خلال استعراض حياة يوليوس قيصر ونهايته. والموسيقي الألماني الكبير هاندل، لم يشذ عن هذه القاعدة حين كتب في العام ١٧٢٤، أي وهو في ذروة مجده، اوبرا «يوليوس قيصر»، والحقيقة أنه ما كان في امكانه - حتى لو أراد - ألا يقتبس من شكسبير، هو الذي كان يعيش ويعمل في لندن في ذلك الحين، ويرى بأم عينيه مدى شعبية وأهمية شكسبير ومسرحه في فنون هذه المدينة وتاريخها.

● إذاً، كان من الطبيعي لهاندل أن يلجأ الى النص الشكسبيري، ولو في شكل مقارب، ما أسفر في النهاية عن عمل يمزج بين الهوى الفكري الانكليزي، والجذر الموسيقي الألماني العقلاني، من ناحية، وبين النمط الايطالي في كتابة الموسيقى الأوبرالية من ناحية أخرى. ذلك ان هاندل، على رغم ألمانيته، كان يعرف أن المزاج العام للجمهور يسير في اتجاه التجديدات الصاخبة التي كان فنانو الأوبرا الايطاليون يرسخونها. وهكذا، في عمل واحد، تمكن هاندل من أن يجمع تراث أمم ثلاث. وكانت النتيجة مدهشة حقاً. أما لماذا نقول ان هاندل استعان بنص شكسبير مواربة، فالسبب هو أن الموسيقي الأجنبي - في ذلك الحين - اشتغل في موسيقاه على أساس نص شعري مقتبس من شكسبير حققه مواطن هذا الأخير نيكولاس هايم، علماً أن هذا الأخير، حين كتب النص، نسخ الكثير من الصفحات الميلودرامية، عن تفسير حققه ميتاستاس، للنص الشكسبيري، بمعنى أن في إمكان النقد أن يقول ان أقوى ما في الأوبرا، يدين الى ميتاستاس، أكثر مما يدين الى هايم. غير أن هذا لا يغير في الأمور شيئاً، اللهم إلا اذا أخذنا في الاعتبار أن العمل الذي كان، لدى شكسبير، سياسياً في امتياز يركز على ديماغوجية السياسيين وقوة الاقناع اللفظي، وهوائية الجمهور وتمسكه بأهداب الفصاحة مغلباً إياها على الواقع التاريخي، أضحى هنا، في أوبرا هاندل، عملاً ميلودرامياً خالصاً يمزج بين الحب والغيرة، بين البطولة والخيانة، وبين النفاق والسياسة.

● طبعاً في هذه الأوبرا لدينا كل العناصر الحديثة التي نجدها في مسرحية شكسبير، ولكن مع قدر لا بأس به من التعديلات. فهنا يبدأ الحدث بوصول يوليوس قيصر امبراطور الرومانيين الى مصر بعدما كان حقق انتصاره الكبير على بومبيوس، إثر المعركة الضخمة التي دارت في الفرزل... وكان الانتصار مزدوجاً، اذ خلاله قام بعض أهل البلاط في الاسكندرية باغتيال عدوه الشرس. ومن هنا، حين وصل قيصر الى مصر غازياً، كان مرتاحاً، من ناحية الى انتصاراته، ومن ناحية أخرى الى ما استشعره من ولاء محلي له. وهكذا، تتحول الأوبرا هنا لتصبح أشبه بمجابهة بين مجموعتين من الأشخاص، وبالتالي بين مجموعتين من العواطف والمواقف. فمن ناحية لدينا يوليوس قيصر نفسه وكورنيليا أرملة بومبيوس وابنها سكستوس. ومن الناحية الثانية لدينا بطليموس وقائد عسكره أخيلاس. وهذان الاثنان يبدوان لنا أول الأمر حليفين تجمعهما رغبة مشتركة في السلطة. غير أنهما اذ يغرمان لاحقاً، وكل على طريقته بالأرملة كورنيليا، يجدان نفسيهما على خلاف ثم على صراع يزيل كل منهما خصمه بموجبه. وهنا على أثر ذلك الصراع القاتل تصبح كليوباترا، أخت بطليموس، ملكة على مصر، يساندها يوليوس قيصر نفسه في ذلك... في الوقت الذي تسود في مصر، ثم وصولاً الى روما نفسها، اشاعات عن موت الامبراطور. وطبعاً، يكون الجمهور عارفاً بأن يوليوس قيصر لم يمت، وعلى الأقل بالطريقة التي سرت بها تلك الاشاعات. ذلك اننا نعرف، منذ مسرحية شكسبير الأصلية أن ما حدث شيء آخر تماماً. غير أننا هنا، في حضرة عمل هاندل، نبقى عند تلك النهاية الملتبسة لأوبرا، كان يجدر بالموسيقي الألماني الكبير أن يطلق عليها اسم «يوليوس قيصر في مصر» بدلاً من ذلك الاسم الفضفاض الذي يوحي بعمل يضم سيرة القيصر المعروفة كلها. بيد أن هذا لا يبدو هنا كبير الأضحية أمام عمل كانت الموسيقى، لا السرد التاريخي، أهم ما فيه، حيث ان التجديدات الموسيقية التي حققها هاندل في هذا العمل بدت فائقة الأهمية، وجديدة الى حد كبير على الأذن الانكليزية. وهي، كما أشرنا، تجديدات تسير على النمط الايطالي، الذي يبدو أن هاندل استقى بعض أهم أجوائه من أوبرا سابقة عن الموضوع ذاته، كان الموسيقي الايطالي فرانشيسكو كافالي (١٦٠٢ - ١٦٧٦) لحنها، وكانت في حينه معروفة، وعنوانها «الازدهار التعس لجوليو قيشاري، ديكتاتوراً». ولئن كان من المرجح أن هاندل عاش أوبراه في جو أوبرا كافالي هذه، فمن المؤكد أنه عاد وتجاوز ذلك «الأصل» من بعيد، اذ خلف عملاً اعتبر في ذلك الحين نادراً، ولا سيما من حيث تتابعية الأجواء وتعبيرها المفرط عن جوانبه الشخصيات. وكان هاندل شاء هنا، ليس فقط ان يتجاوز الأوبرات الايطالية التي كانت معتادة اللعب على العواطف الدرامية فقط، بل كذلك قوة التعبير المرتبطة بذلك النص الشكسبيري نفسه. ويتجلى هذا، بصورة خاصة، في لحظات المصاحبة الأوركسترالية - وهي كثيرة - حيث كان يبدو وكأن الموسيقى العاطفية التعبيرية، تتجاوز قوة اللغة والحوارات والنصوص الشعرية، ولا سيما في التأثير الدرامي في المستمعين. وفي كلمات أخرى: أتت الألحان، في ارتباطها بما كان يسمى «اللون السائد» في أرقى الأنواع الموسيقية، لتتجاوز أطر التعبير المتعارف عليها في ذلك الحين في مثل هذه الأعمال، الى درجة أن ناقداً كتب لاحقاً يقول: لو أننا نقدم موسيقى هاندل هذه من دون أي مسرح أو غناء، كقطعة موسيقية، لكنا أمام عمل تعبيري من نوع نادر، حتى في الموسيقى السيمفونية الكبرى. أي ان الموسيقى أتت هنا لتقول ذاتها، أكثر مما لتقول النص. وهذا ما أسبغ على العمل وحدة فنية استثنائية.

● حين لحن غيورغ فردريك هاندل (١٦٨٥ - ١٧٥٩) أوبرا «يوليوس قيصر» كان في التاسعة والثلاثين من عمره وكان بدأ يشتهر على نطاق واسع في طول أوروبا وعرضها، ما أوصله الى القصر الملكي البريطاني ليصبح من كبار الموسيقيين في بلد كان يفتقر الى هذا النوع من الكبار. والحال أن «يوليوس قيصر» كانت واسطة العقد في مسار هاندل الفني، الذي قاده، دارساً ثم أستاذاً ثم مؤلفاً في القصور، من بلد الى آخر. اذ انه قبل هذه الأوبرا كان أبدع في أعمال كثيرة منها: «موسيقى الماء» و «رينالدو» و «لوكريشيا» و «نيرون» و «أماديس» و «برنيسي». أما، بعد «يوليوس قيصر» فتحمل أعماله عناوين تشكل علامات كبرى في تاريخ الموسيقى مثل «مسيا» ذلك الأوراتوريو السماوي الرائع، و «يوشاس الماكابي»، و «ألسست» و «آريان» وغيرها.

* عن الحياة

المسيقار هاندل

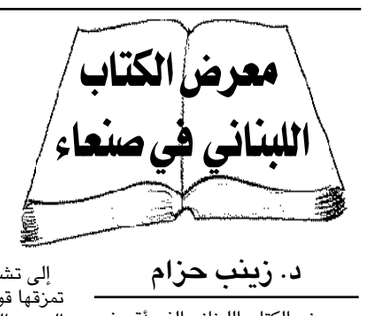

لقاء الأشقاء وتجديد التضامن العربي

د. زينب حزام

معرض الكتاب اللبناني الذي أقيم في مطلع هذا الشهر في صنعاء لم يكن نبتة غريبة في التربة اليمنية، ولكنه جاء من نتاج البذرة الأولى التي زرعت في أرض بيروت العاصمة اللبنانية التي كانت ومازالت منبراً للثقافة العربية والترجمة العالمية منذ ١٩٧٥، هذا البلد الذي حمل المناخ الديمقراطي للنشر والأدب والثقافة والفن، والذي صاحب مسيرة الحكم في لبنان طوال تاريخها الحديث، لذا لم يقتصر هدفهم على تنمية النهضة الثقافية المحلية، بقدر ما كانوا يسعون إلى قوة الاتصال الثقافي والعلمي العربي بالعالم كله، ما أدى إلى تشكيل بنية ثقافية قوية لم تمزقها قوة التآمر والفتنة التي أشعلت الحرب الدموية الأهلية في لبنان فترة من الزمن، ثم عادت بيروت إلى الاستقرار الآمن بعد اتفاقية الطائف إلى توحيد لبنان ونشر الأمن والاستقرار فيها، وتقوية البنية الاقتصادية والثقافية من جديد. ثم أعادت قوى الرجعية سيناريو الحرب لتمزيق لبنان وشنت الهجمات الإسرائيلية على بيروت وجنوب لبنان من يوليو الماضي، بهدف تدمير البنية الاقتصادية، وتمزيق وحدة الشعب اللبناني، ولكن إرادة الحركة الوطنية اللبنانية أخمدت هذه الفتنة وقضت على الهجمات الإسرائيلية بفضل مقاومة أبناء الشعب اللبناني وتحقيق انتصارات كبيرة من أجل بقاء الأرض اللبنانية ذات سيادة واستقلال.

لذا فإن اليمن الذي تحتفى اليوم بانتصارات الشعب اللبناني، وتنظيم معرض الكتاب في صنعاء، ودعوة دور النشر للمشاركة في هذا المعرض من أجل تطوير حركة النشر العربية ضد الجهل، كما شارك في المعرض عدد من الشخصيات ذات الثقل الفكري والفني.

ويعد هذا المعرض الذي أقيم في صنعاء جسراً للتواصل الثقافي والحضاري بين صنعاء وبيروت، ومن أجل ذلك قام المشرفون على هذا المعرض بتخفيض ٥٠٪ من قيمة الكتاب، حتى تتاح الفرصة للطلاب وذوي الدخل المحدود شراء الكتاب والحصول على المعلومة القيمة.. إن الهدف من هذا المعرض تقديم أهم سمات الثقافة العربية وثقافة الانترنت التي من أبرزها المعرفة الجديدة وتحرير القارئ العربي من أسر المعلومات التقليدية وما يواكبها من معايير أخلاقية جديدة عالمية، وتحرير حقوق الإنسان من سيطرة النظم المركزية، وتقييم دور المؤسسات الثقافية الجديدة التي تتسم بالدينامية وسرعة التكيف، وتساعد على إقامة فكر إنساني وبأن التغير هو الثابت الوحيد باستثناء ثوابت العقيدة، ومكافحة الأفكار المتطرفة التي تسيئ إلى ديننا الإسلامي الحنيف وتسيئ إلى الثقافة والفن والفكر الإنساني.

إن معرض الكتاب اللبناني الذي سوف يستمر إلى ٢٥ نوفمبر ما هو إلا لقاء للأشقاء في صنعاء، وقد جاء في مرحلة صعبة تعاني الأمة العربية من الهجمات الإسرائيلية على لبنان وحرب دموية في الأرض المحتلة فلسطين والحرب الدموية في العراق، وكان المعرض مناسبة كي تجدد اليمن تضامنها مع الشعب العربي في لبنان وفلسطين والعراق وتدعو بضرورة تحرير الأراضي العربية المحتلة واستعادة سيادة الدول العربية على الأرض العربية، وتدشين المشروع الثقافي العربي، والذي قد بدأ بلقاء الأشقاء بين اليمن ولبنان.

وميضات

عارف الضرغام

١- نشوة

كان الأجدر بك أن تعتذر
فذلك الجدار الذي حاولت
الإطاحة به بكتفك الهزيل
كاد يسقط صريعاً
لولا أنك رأفت به
وأشفقت عليه من البكاء
حين يستيقظ متألماً
فلا يستطيع النهوض !!.

٢- وقوف

أن تقف ثابتاً على قدميك
خير من أن تدعهما
تهويان بك إلى المجهول .

٣- تحديث

امح ماشئت من مداد الكلمات
لكنك لن تستطيع أن تقف في وجه التحديث
فالموج وإن اعتلى يضحى ذليلاً منكسراً
أمام الشاطىء
فما بال هذا الهزيل الغرور
يختال فرحاً بما ليس فيه .

٤- اصطياد

لست الوحيدالذي يكتب
فغيرك كثير
ولو أنك حاولت التفرد
كما فعل غيرك لما حصرت نفسك
في تلك الزاوية البعيدة
ولما أقدمت على الاصطياد
في المياه العكرة
للنيل من قدر الآخرين .

أخبار ثقافية .. أخبار ثقافية .. أخبار ثقافية ..أخبار ثقافية ..أخبار ثقافية ..أخبار ثقافية ..

صدور كتاب "شعر لامارتين" في ترجماته العربية

باريس/ وكالات:

صدر مؤخرا عن مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، كتاب "شعر لامارتين" في ترجماته العربية، وذلك ضمن كتب صدرت بمناسبة " دورة شوقي ولامارتين" التي عقدت في باريس أخيراً، يضم الكتاب ٩ ترجمات مختلفة لقصيدة "البحيرة".

يقول لامارتين في قصيدته "البحيرة" من ترجمة نقولا فياض:

أهكذا أبداً تمضي أمانينا
نطوي الحياة وليل الموت يطوينا
تجري بنا سفن الأعمار ماخرة
بحر الوجود ولا نلقي مراسينا؟
بحيرة الحب حياك الحيا فلكم
كانت مياهك بالنّجوى تحيينا!
قد كنت أرجو ختام العام يجمعنا
اليوم للدهر لا يرجى تلاقينا
فجئت أجلس وحدي حيثما أخذت
عني الحبيبة أي الحب تلقينا

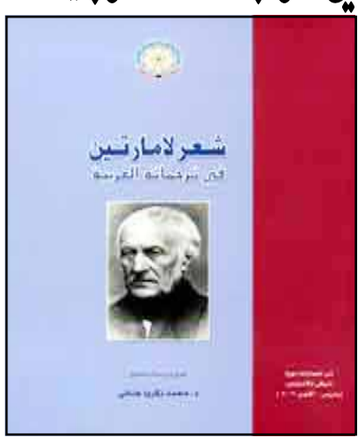

الإحتفال باليوم العالمي للفلسفة بين أحضان المملكة المغربية

الدار البيضاء/ وكالات:

احتضنت المملكة المغربية امس الخميس الاحتفاء باليوم العالمي للفلسفة الذى انطلق منذ عام ٢٠٠٢ وهو يتوافق مع الخميس الثالث من شهر نوفمبر، كما أنه مسجل منذ سنة ٢٠٠٥ في لائحة الأيام الوطنية في المغرب، كما سيتم تنظيم مجموعة من الأنشطة بكل من مكسيكو ودار السلام وداكار وباريس.

سيتم الاحتفاء باليوم العالمي للفلسفة في أكثر من ٨٠ بلدا في كل أرجاء المعمورة، وستقام في هذه الاثناء عدة أنشطة منها محاضرة حول موضوع "الفلسفة والظروف الحديثة" ومائدة مستديرة: "الفلسفة والتنوع والتواصل الثقافي" الحداثة وظروف المرأة" "الفلسفة وعائق امتزاج الثقافات" والحوار الفلسفي مابين الجهات آسيا والعالم العربي يومي ١٧ - ١٨ نوفمبر، ومقهى فلسفي حول موضوع "اقتسام الفلسفة" ومائدة مستديرة حول موضوع "ما الذي يمكن أن تفعله الفلسفة في العالم العربي المتوسطي؟ ومؤتمر "قراءات فلسفية في ابن خلدون".

من بين الفلاسفة المدعوين: أرجون أباديراي، علي بن مخلوف، جان كودفراي، تانيلا بوني، برونو كليمان، أندري كومت سبونفيل، همبيرتو إيكو، فتماح حداد، إيبونا كيكيرادي، سيمو باتي غي، عبدالله العروي، آلان دو ليبيرا، غابرييل مارتينيزغرو، محمد مصباحي، إدغار موران، بن سالم حميش، إلياس صنبار، ميشيل سيريس، فتحي التريكي، جياني فاتيمو، ماريا فيغويرا

اكتشاف مخطوط أثري نادر يعود للدولة الرسولية باليمن

صنعاء / وكالات

أعلن مصدر رسمي أمس عن ضبط الإدارة العامة لحماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة العامة للآثار والمتاحف باليمن ١٨٧ مخطوطا إسلاميا من بينها مخطوط أثري نادر يعود إلى ما قبل نحو ٨٨٨ عاما أيام الدولة الرسولية في اليمن .

وقال هشام الثور مدير الإدارة العامة لحماية الآثار والممتلكات الثقافية بالهيئة إن المخطوط يمثل الجزء الأول والثاني من كتاب (المعتمد في الطب) للسلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن علي بن رسول مخطوطا بخط يده.

وأشار إلى أن المخطوط الذي يأتي من بين ١٨٧ مخطوطا أثرياً إسلامياً متنوعاً يعد من المخطوطات الإسلامية والتاريخية النادرة جدا والتي لا تقدر بثمن وسبق وأن تم ضبطها في مديرية منبة بمحافظة صعدة شمال البلاد .

وينقسم كتاب المعتمد في الطب بخط الاشرف الرسولي إلى جزئين ويوزع الأمراض والعلل حسب الحروف الهجائية، والدولة الرسولية حسب المراجع التاريخية كانت من الدول التي تتابعت على الحكم على مستوى اليمن والجزيرة العربية

وكانت تضم اكثر من ٣٠٠ مدرسة على امتداد معظم اراضيها التي كانت تشمل معظم الجزيرة العربية.

وتعد دولة الرسوليين، التى إتخذت من تعز عاصمة لها، من أطول الدول عمرا فى تاريخ اليمن الوسيط، حيث إمتد حكمها من سنة ٦٢٦ للهجرة وحتى ٨٥٨ للهجرة وتمكن الرسوليون من توحيد اليمن كله تحت حكمهم، وبسط نفوذهم من حضرموت جنوبا وحتى مكة شمالا.

فعاليات ثقافية مختلفة بمدينة دوز التونسية إحتفالا باليوم الوطني للسياحة الصحراوية

دوز/ تونس/ وكالات

تشهد مدينة دوز التونسية عددا من الفعاليات الثقافية ضمن مهرجانها الذي يسبق المهرجان الدولي للصحراء الذي عرف بأنشطته المتنوعة وكذلك الإقبال الجماهيري الكبير وخصوصا حضور عدد من رواد المهرجان وأصدقائه من بلدان شقيقة وصديقة.

هذه الفعاليات تهدف الى تنشيط الصحراء وذلك بمشاركة وزارة السياحة ضمن الاحتفال باليوم الوطني للسياحة الصحراوية، وتساهم في ذلك عدة أطراف وهي المندوبية الجهوية للثقافة المتاكد وجمعية دوز للتراث والفنون والديوان الوطني لتربية الماشية والاتحاد الوطني للفلاحين والمعهد العالي للعلوم الإنسانية، وهناك مشاركات من تونس ومصر والجزائر وليبيا وفرنسا.

وتعني هذه التظاهرة -وفقا لجريدة القدس- بالجانب الثقافي والسياحي وما يتعلق بفنون الصحراء وثقافتها ويكون محور هذه الدورة "الجمل" حيث يتم التطرق في الندوة العلمية لجمل كتيمة جمالية ثقافية في المشهد الصحراوي، وفي البرنامج عروض سينمائية ولقاءات شعرية مع عدد من الشعراء الشعبيين وورشات ومعارض للصور الفوتوغرافية مع حضور للفنون التشكيلية من خلال أعمال تتمحور حول الصحراء، كما يتمّ عرض أفلام من أوروبا وخصوصا من فرنسا وهولندا وتهتم جميعها بالصحراء.

وفي جانب آخر ينتظم الملتقى الوطني لمحمد المرزوقي للتراث الشعبي في دورة جديدة وذلك بمشاركة المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس والجمعية التونسية للمحافظة على التراث الفكري التونسي، هذا الملتقى تنظمه مندوبية الثقافة وجمعية دوز للتراث والفنون ومحوره البداوة والتحولات في زمن العولمة.

ويعتبر الأديب محمد المرزوقي من أبرز الذي بحثوا في تراث البدو والصحراء وثقافة المجتمع الصحراوي بالجنوب التونسي، وينتظم ملتقى دوز الدولي للفنون التشكيلية والصورة الفوتوغرافية في دورته السادسة بحضور حوالي أربعين رساما وفنانا فوتوغرافيا من تونس وليبيا والجزائر وفرنسا وألمانيا واسبانيا والمغرب وروبا حيث يكون الاختتام باشراف وزير السياحة الذي يختتم ايضا تظاهرة الماراثون الدولي للمهاري.